تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة فاطر - الآيات : 4 - 7

وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور ، يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ، إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير ، الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير

( فاطر : 4 - 7 )

شرح الكلمات:

وإن يكذبوك : أي يا رسولنا فيما جئت به من التوحيد وعقيدة البعث والجزاء ولم يؤمنوا بك.

فقد كذبت رسل من قبلك : أي فلست وحدك كذبت إذا فلا تأس ولا تحزن واصبر كما صبر من قبلك.

وإلى الله ترجع الأمور : وسوف يجزي المكذبين بتكذيبهم والصابرين بصبرهم.

ولا يغرنكم بالله الغرور : أي ولا يغرنكم بالله أي في حلمه وإمهاله الغرور أي الشيطان.

فاتخذوه عدوا : أي فلا تطيعوه ولا تقبلوا ما يغركم به وأطيعوا ربكم عز وجل.

إنما يدعوا حزبه : أي أتباعه في الباطل والكفر والشر والفساد.

ليكونوا من أصحاب السعير: أي ليؤول أمرهم إلى أن يكونوا من أصحاب النار المستعرة.

لهم مغفرة وأجر كبير : أي لهم مغفرة لذنوبهم وأجر كبير في الجنة وذلك لإيمانهم وعملهم الصالحات.